استدعاء التراث الديني عند الشاعر التركي (آصاف خالد چلبي) : دراسة تحليلية نقدية

د. سندس عاصم السيد (*)

ملخص البحث

يسعى هذا البحث إلى دراسة التراث الديني عند الشاعر" التركى آصف خالد"، ولم يقتصر التراث الديني عنده على دين واحد، ولكنه لجأ لاكثر من ديانه، وقد ارتبط "آصف خالد" بالتراث الديني وأستعان به في قصائده، مما يؤكد على ثقافة الشاعر الواسعة، وقد تعرض هذا البحث للقصائد التى تشتمل على الدين الإسلامى والمسيحى والديانه البوذية وذلك على حسب ما ظهر فى الكتاب موضع الدراسة، فمن خلال قلااءة اشعار "آصف خالد" أتضح أنه صاحب فكرة وعقيدة، وقد اهتم في كتاباته بالمكنونات الروحية، وكان يكثر من الحديث عن الدنيا وما عليها، ولذلك سعى هذا البحث لمحاولة فهم لجوئه لاستخدام التراث الديني وأنواع التراث الآخري في أشعاره.

مقدمة

يُعد هذا البحث والذى جاء بعنوان (أستدعاء التراث الديني عند الشاعر التركى"آصف خالد چلبى" دراسة تحليلة نقدية) محاولة لفك طلاسم أشعار الشاعر التركي "آصاف خالد چلبي"، الذي ـ كما سيتضح بعد ـ قد نظم أشعارا مختلفة عن شعر أقرانه من الشعراء في عصر الجمهورية. أشعار رغم سهولة كلماتها ـ باستثناء العبارات الأجنبية ـ فإن معانيها تبدو صعبة،

* – مدرس اللغة التركية وآدابها –كلية الآداب – جامعة المنصورة

وتحوي بداخلها ما يشبه الألغاز، وهي في الحقيقة ليست ألغاز، إنما هي أشعار ناتجة عن قراءة واسعة ومتعمقة للشاعر، ومعرفة بثقافات وأديان وحضارات مختلفة قلما استطاع شخص الإلمام بها، ناهيك عن توظيفها شعرًا أو نثرًا في أعمال فنية وإبداعية.

ويعد التراث الديني أكثر المصادر التي يلجأ إليه الشعراء، وفقد اتخذوه مصدرا لأستلهام شخصيات تراثية، ونماذج وموضوعات ذات صلة وطيدة بالدين. وذلك من خلال استدعاءهم للشخصيات التراثية والدينية في شعرهم.

وكان الهدف من وراء اختيار التراث الديني هو أن الطابع الصوفى كان يغلب علي كتابات "آصف خالد" فقد كان صاحب فكرة وعقيدة وله اسلوب مختلف، وقد اهتم الكاتب فى أشعاره بالتراث الأدبي بأنواعه وخاصة التراث الديني حيث نظم أشعار بمصطلحات وموضوعات اقتبسها من التصوف الديني المولوى، ومن الدين المسيحى والبوذى أيضا .

وهذا ما ظهر فى الكاتب موضوع الدراسة والذى جاء بعنوان "جميع أشعار آصاف خالد چلبي" Asaf Hâlet ÇELEBİ, Bütün Şiirleri "

أهمية الموضوع وأسباب اختياره: ترجع أهمية هذا الموضوع وأسباب اختياره لعدة أسباب، نجملها فيما يلي:

- يتناول البحث شاعرًا لم ينل حظه من الدراسة الاكاديمية فى اقسام اللغة التركية، رغم ذكر اسمه في بعض الأبحاث.
- يتناول البحث التراث الديني عند شاعر من شعراء عصر الجمهورية، وهو الأمر الذي يؤكد أن النزعة الدينية أو الاتجاه الديني في الشعر التركي لم يكن قاصرًا فقط على شعراء الديوان في العهد العثماني.
- لا يقتصر البحث على التراث الديني لدى المسلمين بل يتناول أشعار الشاعر الأخرى التي اعتمد فيها على تراث ديني قبل الإسلام وبعده، وهو الأمر الذي يؤكد أن أي تراث إنساني هو ملك للبشرية جمعاء وليس لأصحابه فقط.

الأسئلة المتوقع أن يجيب البحث عليها:

- كيف وظّف آصاف خالد التراث بصفة عامة والديني بصفة خاصة؟
- ما هي أهداف "آصاف خالد" من استدعاء التراث الديني في شعره؟
- كيف أثرت ثقافة الشاعر ونشأته الأسرية على شعره وإنتاجه الأدبي؟

الدراسات السابقة:

- ترجمة عربية لرباعيات "مولانا جلال الدين الرومي"، كان "آصاف خالد" قد نقلها عن الفارسية إلى التركية، ثم ترجمها إلى الفرنسية في عام ١٩٥٠م. وقد ترجمت هذه الرباعيات إلى العربية مترجمة تُدعى "عائشة موماد"، ونشرتها في مجلة إليكترونية باسم "طواسين للتصوف والإسلاميات".
- ترجمة لقصيدة بعنوان "ماريا"، ترجمها إلى العربية الدكتور "مُحَمَّد نور الدين"، ونشرها في كتابٍ بعنوان "الأدب التركي الحديث، ملامح ونماذج".

ويختلف هذا البحث عما سبق ذكره في كونه يتناول بالنقد والتحليل التراث الديني عند الشاعر، أما ما سبق ذكره فهي تراجم فقط.

صعوبات البحث:

– صعوبة فهم بعض المعاني الفلسفية في النماذج التي اعتُمد عليها.

– التعرض لأول مرة للفلسفة البوذية وتعاليم العقيدتين المسيحية واليهودية.

المنهج المتبع في هذا البحث:

اعتمد البحث على المنهج التحليلي النقدي الذي يعتمد على تحليل المعلومات واستخراج النتائج، ويعطي فرصة للباحث في التحليل والتفسير والتركيب والتقويم والتقييم والنقد.

مكونات البحث: يتكون البحث من "مقدمة، مبحثين، خاتمة، قائمة مصادر ومراجع

- **المقدمة**: تتناول أسباب اختيار الموضوع، وأهميته، والأسئلة المتوقع أن يجيب عليها، ومكونات البحث، والصعوبات التي ظهرت أثناء إعداد البحث.

- **المبحث الأول**: "التراث والشاعر التركي آصاف خالد چلبي": يتناول تعريف التراث وأهميته وإلقاء نظرة عامة على التراث عند الشاعر.

- **المبحث الثاني**: استدعاء التراث الديني في شعر آصاف خالد چلبي: وفيه انتقال من العام "التراث بصفة عامة" إلى الخاص "التراث الديني"، وكيفية استدعاء الشاعر له، والاستفادة منه من أجل التعبير عن أهداف معينة.

- **الخاتمة**: وتحتوي على ما تم التوصل إليه من نتائج .

- **قائمة المصادر والمراجع**: وتحتوي على أهم المصادر والمراجع العربية والتركية التي اعتُمد عليها في أثناء إعداد البحث.

المبحث الأول: التراث والشاعر التركي آصف خالد چلبى

للتراث تعريفات كثيرة منها أنه هو كل ما وصل إلينا من الماضي داخل الحضارة السائدة؛ فهو إذن قضية موروث وفي الوقت نفسه قضية معطى حاضر على عديد من المستويات. وهو قيمة حية في وجدان العصر، ويستطيع التأثير في الشعوب، وهو جزء من مكونات الواقع، وتجديده هو إطلاق لطاقات مختزنة عند الجماهير، وهذا التجديد أمر مهم لصالح قضية التغيير الاجتماعي[١].

وحضارتنا الإسلامية حضارة عظيمة، وهي مثل كافة الحضارات الإنسانية الأخرى، لم تظهر من العدم، بل هي متصلة الحلقات مع ما سبقها من حضارات. وهي منبعثة من عدة أسس وأصول أجمعت الدراسات الحديثة على أنها هي: القرآن الكريم، والسنة النبوية، والأمة العربية، واللغة العربية، والخط العربي، وشعوب العالم التي اعتنقت الإسلام، والإطار الجغرافي، وأخيرًا بعض التأثيرات الأجنبية التي وصلت إلى الحضارة الإسلامية سواء من الحضارات السابقة عليها أو المعاصرة لها[٢].

وعلى هذا فإن كل ما أخذناه وما وصل إلينا من الأسس والأصول سالفة الذكر هو تراث حضاري ثري للغاية، ورثناه عن حضارتنا الإسلامية العظيمة، ويحق لنا بل ومن واجبنا استغلاله الاستغلال الأمثل في نهضتنا الشاملة على كافة المستويات.

كما نستنتج أيضًا أن الأمة التركية ونتاجها الحضاري بأكمله هما جزء لا يتجزء من مكونات الحضارة الإسلامية، ويحق لأبنائها الاستفادة من الموروث الحضاري لهذه الحضارة العظيمة بكافة أنماطه الدينية والأدبية والتاريخية...، كما يحق لهم أيضًا المشاركة في إحياء تراثنا الديني وتجديده، ونقله بلغتهم إلى الأجيال الحالية والمستقبلية.

كما نستنتج أيضًا أن الشعراء والأدباء والنقاد وكافة المبدعين لهم دور مهم في الحفاظ على تراثنا الديني، ولفت نظر الأجيال الجديدة إليه، كما يحق لهم توظيفه والاستفادة منه في نقل أفكارهم والبرهنة على صحتها.

ولقد اهتمت الدراسات النقدية بموضوع توظيف التراث في الشعر بوصفه مفهومًا من المفاهيم النقدية الحديثة التي تنتمي إلى مرحلة ما بعد البنيوية، وبالتحديد إلى النقد التفكيكي، الذي أعاد النظر في عديد من مسلمات نظرية الأدب الحديثة، لا سيما تلك التي تتعلق بالتفكير البنيوي، ما أكسبه شهرة واسعة. وتوظيف التراث في الشعر أمر ليس بالحديث، بل عرفه العرب القدامى أثناء بحثهم عن علاقة النص بغيره من النصوص، وخلصوا إلى أن توظيف التراث والتناص معه لا يُعد سرقة أدبية، يقول "أبو هلال العسكري" في هذا الشأن "ليس لأحدٍ من أصناف القائلين غنى عن تناول المعاني ممن تقدمهم، والصب على قوالب من سبقهم، ولكن عليهم إن أخذوها أن يكسوها ألفاظًا من عندهم، ويبرزوها في معارض من تأليفهم، ويوردوها في غير حليتها الأولى، ويزيدوها في حسن تأليفها وجودة تركيبها...."[٣].

ويلجأ الشعراء إلى توظيف التراث في أشعارهم لعدة أسباب من أهمها أحساسهم بأن التراث غني بالمعطيات والنماذج التي يمكن أن تُضفي على قصائدهم طاقاتٍ تعبيرية لا حدود لها، فيستقي الشاعرُ من تراثه شخصيات بارزة لها القدرة على الإيحاء والتأثير، لما لها من خاصية القداسة في نفوس الأمة الإسلامية، مثل استخدام الشاعر في قصيدته لأسماء الأنبياء والصحابة

والتابعين والرموز المؤثرة. وبهذا يصل الشاعر إلى وجدان أمته... كما يلجأ الشعراء إلى التراث أيضًا من أجل إعادة النظر إلى هذا التراث في ضوء العصرية لتفجر ما فيها من قيمٍ ذاتية روحية وإنسانية، وتوطيد الروابط بين الحاضر والتراث عن طريق استلهام مواقفه الروحية والإنسانية في إبداعنا العصري. كما قد يلجأ الشاعر إلى التراث القديم هروبًا من فظائع الواقع الذي يعيش فيه، وقد يكون ذلك بسبب إحساس داخلي بالغربة أو جفاء الواقع المعاصر وتعقيداته[٤].

وترى الدراسة أن استدعاء التراث وتوظيفه في الشعر لإضفاء معاني بعينها أو إرسال رسائل بعينها من الشاعر إلى قرائه يتطلب معرفة الشاعر بالتراث أولًا، وفهمه فهمًا جيدًا حتى لا يقع في المحظور، ويستدعي النصوص التراثية في مواقف ربما تؤكد وجهة النظر المضادة للرسالة التي يُريد إيصالها، خصوصًا وأن تراثنا الديني تراث ثري، تحمل نصوصه أوجه متعددة.

من خلال قراءة السيرة الذاتية للشاعر التركي "آصاف خالد" نرى أنه كان شاعرًا قارئًا ومثقفًا، وعلى دراية ووعي بثقافات ولغات ومعتقدات وحضارات شعوب أخرى، وليس أدل على ذلك من إجادته لثلاث لغات هي "العربية، والفرنسية، والفارسية" إضافة إلى لغته التركية. وهو بهذا يكون قد أجاد لغات الشعوب الثلاث الذين يمثلون مثلث الحضارة الإسلامية وهم "العرب والفرس والترك"، كما عرف اللغة الفرنسية التي عرف الأتراك ـوليس "آصاف خالد" وحده ـ، من خلالها ثقافة الغرب وحضارته.

أنواع التراث عند الشاعر التركي آصاف خالد چلبي[٥]:

ومن الجدير بالذكر أن من يقرأ أشعار"آصاف خالد" واتساع معارفه بل أن من يقرأ عناوين بعضها مثل قصيدة "المصري القديم" التي تدل على معرفته بالحضارة المصرية القديمة بدرجة مكنته من التحدث عنها شعرًا، وإيصال رسائل من خلال توظيفها. كذلك قصيدته "الكنيسة" التي تدل على معرفته ببعض الطقوس المسيحية، وقصيدته "جنيد" التي تدل على معرفته الجيدة بالتصوف الإسلامي ورموزه في العربية، و"سماع مولانا" التي تدل على معرفته بالتصوف الإسلامي ورموزه الأتراك، وقصيدته "سيدهارتا" التي تدل على معرفته بالفلسفة البوذية.

وهذا ليس شيئًا يدعو إلى الاستغراب، فالشاعر قد نشأ في محيط أسري مثقف وصاحب حس أدبيٍ. ساعده هذا على توسيع ثقافته ومعرفة الشعر الديواني. فبدأ كتابة غزليات ورباعيات على نمط الشعر الديواني. ولكن بعد أن تجاوز الثامنة عشرة من عمره أدرك أنه لن يأتي بجديدٍ في الشعر لو استمر على هذا النهج، لذلك أعرض عن تقليد الشعر الديواني، ونشر شعرًا خاصًا به اعتبارًا من عام ١٩٣٩م، لفت به أنظار الأوساط الأدبية، وجمع فيه بين جماليات الشعر الديواني، والمفهوم الشعري الفرنسي المعتمد على التداعي الصوتي للحروف. كما أضاف للشعر التركي موضوعات وزخارف جديدة استمدها من التصوف الإسلامي ومن ثقافات الشرق وعناصره الدينية والحضارية والثقافية. وأنبأت هذه الأشعار عن أن "آصاف خالد" كان شاعرًا واسع الثقافة والمعرفة[٦].

وقد وظف "آصف خالد"التراث فى شعره بشكل جيد حيث أنه قد هضم كل هذه الثقافات والمعارف وأخرجها فى نص شعرى متماسك البنية النصية، ومن ألوان التراث التى تناولها قى شعره نذكر الآتى:

أ- التراث التاريخى:

وفي قصيدته (المصري القديم – Mısrı Kadım) يوظف "آصاف خالد" التاريخ المصري القديم والحضارة المصرية القديمة ويقول:

يا ترى هل انتهيت من الأرض كالعشب
يا ترى هل اندهشت في البحار
وكيف نسيت الزمن.
عندما ينسى الزمن يمكن أن يحيا المصريُ القديم
عندما أنسى نفسي أعيشُك
الحياة هى حياة
هذه اللحظة[٧]

ففي بداية القصيدة حديث واستفسارات عن الوجود الإنساني نفسه. وذلك وفقًا للفلسفة الوجودية القائمة على جعل محور النظر الفلسفي هو سؤال "ماذا أكون؟" من أجل إبراز قيمة الفرد وتحليل الوجود البشري من حيث أخص ما فيه من فردية وعينية[٨]. وهذا ما فعله الشاعر بتسائله عن ماهية وجوده الإنساني.

لكن "أصاف خالد" في الأبيات السابقة أهمل الفردية على عكس منظري الفلسفة الوجودية، ورسخ لوجود علاقة بين الذوات البشرية، وقال "عندما أنا أُنسى، أحييك"، فجعل هناك علاقة بين ذاتين إنسانيتين، تبدأ أحدهما الحياة في الوقت الذي تنتهي فيه حياة الأخرى.

في حين أن الفيلسوف "عبد الرحمن بدوي" عند حديثه عن الوجودية، وتحديدًا "الوجودية الماهوية" رآها أمرًا إيجابيًا يدل على فردية الذات واستقلالها وأصالتها مغلقًا الباب أمام انفتاح الذات على الآخر سواء كان هذا الآخر موضوعات طبيعية أو ذواتًا بشرية، وهكذا تصير كل ذاتٍ مستقلة عن غيرها مغلقة على نفسها... وهذا قاده إلى النفور من الناس تأثرًا بالوجودية من جهة وبالصوفية من جهة أخرى، والتي تعتبر أن إفراغ الذات من الأغيار هو وسيلتها للسعادة[٩].

ثم يتحدث "أصاف خالد" بعد ذلك في قصيدته لرموز الحضارة المصرية القديمة ويقول:

آمون راع حتوب
أو سخمت
لا أريد أن أعرف من تكون
لكن يجب أن أتنفس حولك[١٠].

الشاعر يتحدث هنا عن رمزين من رموز الحضارة المصرية القديمة وهما "آمون راع" و"سخمت". الأول وفقًا للمصادر إله مصري قديم، والثانية إلهة مصرية قديمة. وهذا يؤكد أن أي أثر قديم أو حضارة قديمة لها تأثير في الوقت الحاضر. والحضارة المصرية القديمة لم تكن موضوعًا للأدب وعلم اللاهوت فحسب بل كانت مجالًا ثريًا لعديدٍ من الموضوعات في السياسة وعلم الآثار والفنون والعلوم. وهذا ما جعل "آصاف خالد" يتطرق إلى رموز هذه الحضارة، بل

ويستخدم في بعض قصائده نصوصًا من اللغات المصرية القديمة. وأراد "آصاف خالد" من خلال توظيفه لهذه الرموز الدينية والتراثية المصرية القديمة أن يُذكّر بالمعتقدات الدينية القديمة للمصريين القدماء مرتديًا ثوب المؤرخ الديني، وأراد أيضًا أن يؤكد على أن استخدام الرموز التاريخية القديمة مهم للغاية من النواحي الفنية والتاريخية[١١].

كما وظف "آصاف خالد" أيضًا تراثه التاريخي، وتطرق إلى تاريخ آل عثمان في بعض قصائده، مثل قصيدة "وطني ـ Memleketim" التي يقول فيها:

الشجرة التي خرجت من بطن
عثمان غازي
الجداول
المروج
القطعان
الأرض التي أعيشُ عليها
مراد، يلديريم، الفاتح
الانكشارية
أوليا چلبي
بورصه استانبول
لا سيما استانبول
تاريخي وفني
أمي وأبي وجيراني[١٢].

الشاعر هنا يتطرق إلى واقعة مهمة ومشهورة في تاريخ الدولة العثمانية، وهي الرؤيا التي رآها "عثمان غازي"[١٣] مؤسس الدولة العثمانية، والتي تتلخص على النحو الآتي:

كان "عثمان غازي" نائمًا في منزل الشيخ "أدبالي"، ورأى في منامه أن هلالًا يظهر فجأة من صدر الشيخ، ثم يكبر، ثم يتحول إلى بدر، ثم يدخل في صدر "عثمان". بعد ذلك خرجت

شجرة من جنبي "عثمان"، وأخذت تكبر وتكبر، ويزداد جمالها واخضرارها، حتى أحاطت أغصانها بالقارات الثلاث ببحارهم ويابستهم. وانشقت من رائحة هذه الشجرة أنهار دجلة والفرات والنيل والطونه... وكانت أصداء الآذان تتردد من المباني العظيمة في العالم ممتزجة بتغريد البلابل والعصافير... ثم هبت رياح شديدة، نثرت أوراق الشجرة تجاه كل مدن العالم وخصوصًا "القسطنطينية" التي كانت بمثابة أثمن حجرٍ في حلقة تشبه الجوهرة المحاطة بياقوتتين وزمردتين، وتحيط بالعالم كله. ثم استيقظ "عثمان" من نومه وهو يدخل الحلقة إلى أصبعه[١٤].

وفي القصيدة يتحدث الشاعر عن أن الشجرة التي خرجت من المؤسس "عثمان" هي كل شيء في الدولة، هي الجداول والأنهار الموجودة في الدولة، وهي الأراضي التي يعيشُ عليها، وهي السلاطين العثمانيين "مراد الأول"، و" يلديرم بايزيد"، و"مُحَمَّد الفاتح"، وهي الجيش الانكشاري، والرحالة العظيم "أوليا چلبي"، هي "بورصه" عاصمة الدولة، و"استانبول" التي أصبحت عاصمة لها بعد الفتح. هذه الشجرة أيضًا هي التاريخ والفن العثمانيين. ثم في نهاية القصيدة يقول الشاعر:

أنا ابن هذه الأراضي
هنا استانبول مدينتي
هؤلاء أناسي
هؤلاء أناسي
عمر الجميل هذا هو ابني
أجدادي ووطني وكل شيئ لي
ملكه
وأنا موجود مع عمر
في الرؤية التي رآها عثمان غازي[١٥]

فالشاعر جعل كل من يعيش في تركيا جزءا من الشجرة التي رآها "عثمان غازي" في منامه، بداية من "عثمان" ذاته وحتى الطفل "عمر" ابن "آصاف خالد".

ومن هنا يتضح أن توظيف الشاعر لتراثه التاريخي العثماني في هذه القصيدة هو رغبته في إثبات عثمانيته، وأنه ينتمي للدولة العثمانية، ويعتز بتاريخها.

ب- التراث الشعبي:

يشتمل التراث الشعبى على الحكايات والقصص التراثية الشعبية والخرافية، وعلى الأمثال الشعبية واللهجة العامية للشعوب،وغيرها.ولذلك يعد التراث الشعبى وسيلة للربط بين الحاضر والماضى. وقد استخدم التراث الشعبى فى قصائده باستدعاء بعض الشخصيات التراثية " حيث إن تجربة الشاعر تكتسب غنى وأصالة وشمولًا باستدعائه للشخصيات التراثية، فهي تُغنى بانفتاحها على هذه الينابيع الدائمة التدفق بإمكانات الإيحاء ووسائل التأثير، وتكتسب أصالة وعراقة باكتسابها هذا البعد الحضاري التاريخي، وتكتسب شمولًا وكلية بتحررها من إطار الجزئية والآلية إلى الاندماج في الكلي وفي المطلق. لأن النماذج التراثية التي يعبر الشاعر من خلالها تُمكنه من الخروج عن نطاق ذاتيته المغلقة إلى تجربة الإنسان في هذا العصر وفي كل عصر"[١٦].

كما تعرض "آصاف خالد" لتراثه الشعبي في عديد من قصائده، ففي أول بيت من قصيدته (هاء He) يقول:

لا تضرب المعول يا فرهاااد [١٧]

فالشاعر هنا يتطرق لذكر اسم "فرهاد"، وهو بطل الأسطورة الشهيرة في الأدب التركي والمعروفة بـ "فرهاد وشيرين"، أو "خسرو وشيرين" ولها عدة روايات يُحكى في إحداها عن شاب يُسمى "فرهاد"، عاش في زمن الفرس، وكان يعمل نقاشًا، ويقال أنه كان هناك ملكًا يدعى "مهمنه بانو"، وكانت له أخت جميلة تدعى "شيرين"، وكان "فرهاد" يعمل في زخرفة القصر الجديد الذي بناه السلطان، وما أن رأى "شيرين" ورأته حتى وقعا في عشق بعضهما بعض، وذهب "فرهاد" يطلب من الملك الزواج من أخته، فرفض، وأراد تعجيزه، واشترط عليه كي يوافق على هذا الزواج، أن يقوم بشق جبل يسمى "ألمه طاغي" أي "جبل التفاح". وقبل "فرهاد" هذا الشرط، وانطلق بحب "شيرين" يشق الجبل، واستطاع بالفعل شقه. وفي يوم من الأيام ذهب الملك ليلتقي بفرهاد بعد أن أنهى شق الجبل، وكان يريد أن يرجع في وعده لفرهاد،

إذا أنه حين اشترط عليه شق الجبل كان يريد تعجيزه، ولم يكن يعرف أنه سيستطيع القيام بهذه المهمة الشاقة، ومن ثم أرسل الملك إليه مربيته العجوزة تخبره كذبًا أن "شيرين" قد ماتت. ويقال أنه ذات يوم عرف رجل يُدعى "خسرو" أن "شيرين" ذاهبة لتزور "فرهاد" في الجبل، فأرسل إلى "فرهاد" رجلًا من رجاله أخبره كذبًا أن شيرين قد ماتت، فانتحر "فرهاد" عندما سمع هذا الخبر، وعندما علمت "شيرين" بما حدث لـ "فرهاد" جرت إلى المكان الذي انتحر فيه ولم تستطع أن تراه في هذا الوضع الصعب، ورمت نفسها هى الأخرى من أعلى هذا المكان الصخري، وماتت بجوار "فرهاد" ودُفن الحبيبان بجانب بعضهما بعض[١٨].

والشاعر وظف التراث الأدبي هنا لأهداف صوفية، فالشطر الذي ذكرناه عاليًا مقتبس من قصيدة بعنوان (هاء – He)، وهو حرف من حروف الأبجدية العربية. وهذا الحرف موجود في الآية الأولى من سورة "مريم" "كٓهيعٓصٓ"، والتي لها تفسيرات كثيرة عند الصوفية. وهو الحرف الأخير في لفظ الجلالة "الله"، وهو الحرف الأول في الضمير (هو) الذي كثيرًا ما يذكر منفردًا للدلالة على الله. وهذا الحرف موجود في كلمة "فرهاد" أيضًا، وباتصاله بحرف الألف، يصبح على هذا النحو: "ها"، كما في اسم "فرهاد"، وهذا يُعطي شكلًا وكأن حرف الألف فأس تنهال ضربًا على حرف الهاء. والمصراع يقول "لا تضرب المعول يا فرهاد"[١٩]. فالشاعر هنا وظف حكاية "فرهاد وشيرين" لخلق عالمٍ خيالي عظيم يتكون من رؤيته لعالم التصوف ورؤيته للحروف[٢٠].

المبحث الثاني: استدعاء التراث الديني في شعر آصاف خالد چلبي:

لجأ الشعراء إلى التراث الدينى وذلك لأن الجوانب الدينية تشبع رغبة الإنسان فى المعرفة " فقد كان الكتاب المقدس مصدرا للشعراء الاوروبيين الذين استمدوا منه الكثير من الشخصيات والنماذج الادبية، وقد فتن الرومانتيكيون بشكل خاص من الشخصيات الدينية المتردة مثل شخصية الشيطان وشخصية قابيل".[٢١] وكذلك القرآن الكريم الذى نال حظا وافرا

عند الاوروبيين، وقد جعل الأدباء التراث الديني منبعا لهم يقتبسون من ما يشاءون من قرآن وحديث فالتراث الديني يشكل جرءا كبيرا من ثقافة المجتمعات.

أ- التراث الديني الإسلامي:

في قصيدته (Cüneyd جنيد) تطرق الشاعر "أصاف خالد" إلى شخصية من التراث الديني للمسلمين. وهي شخصية الإمام "الجنيد البغدادي"، الصوفي الشهير الذي وُلد في "بغداد" عام ٢١٥هـ ٨٣٠م، وبها نشأ وترعرع وتوفى. واحتل مكانة عالية في نفوس الصوفية قديمًا وحديثًا، ومكانته لا تساميها مكانة أحد من رجال الصوفية كلهم، فهو ليس مجرد شيخ من شيوخهم الأوائل بل هو شيخ وسيد وإمام، شيخ للطريقة، وإمام للخرقة والحقيقة وسيد للطائفة. اتفق علماء الصوفية على قبوله والاعتداد بقوله وعدوه وليًا من أولياء الله تعالى. قال عنه شيخ الأزهر الأسبق "عبد الحليم محمود": كان الجنيد إمامًا للصوفية ومرشدًا وآخذًا بأيديهم إن قصروا، ومهدئًا لهم إن زاد بهم الوله. لقد كان قائدًا يفرح بالنابه من جنده ويشد أزر من تعثر به الطريق، ويرد جماح الجامحين والكل يدين له بالفضل ويعترف له بالتقدير[٢٢].

كما نال "الجنيد" إعجاب كثير من علماء السنة، فأثنوا عليه واعترفوا بفضله مثل ابن تيمية وابن القيم والذهبي وابن كثير وابن حجر...[٢٣]. قال عنه "ابن تيمية":

"وأما أئمة الصوفية والمشايخ المشهورون من القدماء مثل الجنيد بن مُحَمَّد وأتباعه، ومثل الشيخ عبد القادر وأمثاله، فهؤلاء من أعظم الناس لزومًا للأمر والنهي، وتوصية باتباع ذلك، وتحذيرًا من المشي مع القدر كما مشى أصحابهم أولئك..."[٢٤].

وهنا يتأكد لنا أن شخصية الإمام الصوفي "الجنيد البغدادي" شخصية تراثية إسلامية من الطراز الأول، من يتناولها في الشعر أو في النثر يكون قد وظّف موروثًا دينيًا للمسلمين. وهذا ما فعله الشاعر التركي "أصاف خالد چلبي" الذي قال باللغة العربية في بداية قصيدته سالفة الذكر:

"ليس في جبتي سوى الله"[٢٥]. وهي عبارة ربما غريبة على عوام الناس، لأن العقل يقول إن بداخل الجبة جسم صاحبها، و"الجنيد البغدادي" يقول إن بداخل جبته الله سبحانه. فما هو الهدف من استخدام "آصاف خالد" لهذه العبارة؟

الهدف من استخدام هذه العبارة التي هي من أقوال "الجنيد البغدادي" والتي هي راسخة في الذهنية الجمعية للترك، هو جذب انتباه القارئ إلى نظرية الفناء المعروفة عند الصوفية، والتي أقر بها "الجنيد البغدادي" بقوله "الفناء هو نسيان العبد لكيانه البشري، والذوبان في ذات الحق سبحانه"[٢٦].

وللفناء عند "الجنيد" ثلاث مراتب، في المرتبة الأولى هو انصياع العبد لأوامر الله سبحانه وتعالى وإرادته، وجعلهم فوق رغباته الشخصية. وفي المرتبة الثانية هو ذوبان العبد الممتثل لإرادة الله والمتعلق بالله كليًا في لذة العبادة لله سبحانه، وعدم دخول واسطة بينه وبين الله. أما الفناء في المرتبة الثالثة فهو عدم رؤية العبد الهائم بتجليات الذات الآلهية للحقيقة التي يعيش بداخلها. وفي هذه الحالة يفنى العبد من نفسه ويبقى دائمًا مع الله. وهنا فإن "الجنيد" في المراتب الثلاث لا ينفي الوجود المادي للإنسان، ولا يشير إلى وحدة وجود الإنسان مع خالقه[٢٧].

ولكن هل التزم "آصاف خالد" في قصيدته سالفة الذكر بفلسفة "الجنيد البغدادي" في مسألة الفناء. هذا ما سيتضح في تحليل القصيدة. يقول "أصاف خالد":

الناظرون إليّ
يرون جسمي
أما أنا ففي مكان آخر
من يدفنونني
يدفنون جسمي
أما أنا ففي مكان آخر[٢٨].

يتحدث الشاعر هنا على لسان الإمام "الجنيد البغدادي"، ويذكر أن جسده ظاهرًا يراه بسهولة من ينظر إليه، لكن روحه في مكان آخر لا يراها أحد، وعندما يموت فإن من يدفنونه سيدفنون جسده في القبر أما روحه فهي في مكانٍ آخر أيضًا. وكأنه يريد أن يلفت نظر الناس إلى حقيقة مهمة وهي أن الإنسان ليس ذاك الجسد الذي يراه الجميع فقط بل هناك جانب روحي لا يقدر على رؤيته أحد. ثم يقول بعد ذلك:

افتح جبتك يا جنيد

ماذا ترى

مما هو مخفى.[٢٩]

فهنا يعود الشاعر ويتحدث على لسان نفسه، ويخاطب "الجنيد"، ويطلب منه أن يفتح جبته، ويكشف له عما يضمره من أسرارٍ لا يعرفها غيره، ولا يراها العوام، فهو الصوفي العارف بالله الذي يعرف ما لا يعرفه الآخرون ويرى ما لا يرونه. لكن "الجنيد" لم يجب:

أين جنيد

ماذا حدث يا جنيد[٣٠].

اختفى "الجنيد" فجأة ولم يره أحد، ولم يستطع الشاعر أن يعرف أين ذهب. فقد كان معه، ويتحدث إليه. وسأل السؤال سالف الذكر وأجاب على نفسه قائلًا:

حدث له أيضًا

ما حدث لي ولك

فنى جنيد

تحت جبته[٣١].

فهنا يجيب الشاعر بدلًا من "الجنيد"، ويشرك القارئ معه في البيت، ويقول بأن ما حدث للجنيد من اختفاء حدث له وللقارئ. وهنا نعود إلى العبارة الأولى في القصيدة "ليس في جبتي سوى الله"، وهذا يدل على أن "أصاف خالد" يؤمن بالفناء الجسدي للعبد، ووحدة الوجود بين

العبد وبين الله. وهذا كما سبق وذكرنا مخالف لفلسفة "الجنيد البغدادي" الذي قصر الفناء على العبودية مع بقاء الوجود المادي للعبد.

ويؤكد ذلك ما ذكره "الجنيد" في كتابه "الفناء": "إن العبد يصبح شبحًا قائمًا بين يدي الرب، ليس بينهما ثالث". فهو بهذا قد فرّق بين العبد والرب، وأكد التفريق بالعبارة الأخيرة "ليس بينهما ثالث"، أي أن هناك اثنان مختلفان، الرب الذي يفعل بعبده ما يشاء، والعبد الذي كالشبح بين يدي ربه[٣٢].

وأيًا كان الاختلاف بين "الجنيد" و"آصاف خالد چلبي" في موضوع الفناء ووحدة الوجود، فإن ما يهمنا هنا هو أنا الشاعر اعتمد على الموروث الديني في القصيدة سالفة الذكر، ووظف شخصية "الجنيد" العالم الصوفي، من أجل توضيح فلسفته هو ـ الشاعر ـ في الفناء ووحدة الوجود.

كما اعتمد الشاعر على الموروث الديني في قصيدة (إبراهيم – İbrahim) التي يقول في الجزء الأول منها:

يا إبراهيم
حطم الأصنام التي في قلبي
بالفأس التي في يدك
من ذا الذي وضع أصنامًا جديدة
بدلًا من الأصنام المحطمة[٣٣].

فكما هو واضح فإن الشاعر هنا لا يقصد الأصنام الحقيقية كتلك التي حطمها سيدنا إبراهيم عليه السلام في القصة المشهورة التي أثبتها القرآن الكريم، لكنه يقصد كل ما يشغل قلب الإنسان عن عبادة الله تعالى، فكما أن الأصنام كانت تُبعد قوم سيدنا إبراهيم عن عبادة الله فإن هناك ما يبعد الإنسان المؤمن عن عبادة الله أيضًا، ولكنها ليست أصنامًا حقيقية، بل أصنامًا في المعنى والوظيفة، مثل حب الدنيا والانشغال بها وحب المال والانشغال بتكنيزه... وغيرها من الأمور والشهوات التي قد تُشغل الإنسان عن العبادة. كل هذه الأشياء يشبهها

الشاعر "آصاف خالد" بالأصنام، لأنها لا تؤدي نفس الوظيفة. ولا يجد الشاعرُ حلًا للخلاص منها سوى فأس سيدنا إبراهيم عليه وعلى نبينا مُحَمَّد أفضل الصلاة وأزكى السلام.

فالشاهد هنا هو اعتماد الشاعر على التراث الديني، وتحديدًا قصة تكسير سيدنا إبراهيم للأصنام والتي وردت في القرآن الكريم وفي قصص الأنبياء.

قال تعالى "فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ" (سورة الأنبياء: ٥٨). وقال تعالى "فَرَاغَ إِلى آلِهَتِهِمْ فَقالَ أَلا تَأْكُلُونَ، ما لَكُمْ لا تَنْطِقُونَ، فَراغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ". (سورة الصافات: ٩١، ٩٢، ٩٣).

وكان الهدف من الاعتماد على التراث الديني في هذه القصيدة هو تذكير الناس بالله وبالآخرة، وحثهم على عدم الانشغال بالدنيا وشهواتهاعلى النحو الذي يجعلها صنمًا يحجبهم عن عبادة خالق الكون.

والجامع بين الأصنام في عهد سيدنا إبراهيم عليه السلام والأصنام التي يتحدث عنها الشاعر هو أن كليهما يحول بين الناس وبين عبادة ربهم واللجوء إليه. وهنا يكون الشاعر قد وظّف التراث الديني توظيفًا إيجابيًا ومفيدًا لمجتمعه.

كما يحذر الشاعر في البيت الأخير من المقطوعة السابقة من أن الخطر ليس فقط في الأصنام وحدها، بل الخطر كامن أيضًا فيمن يُعيد بناء أصنام جديدة بعد تحطيم القديمة، وكأن هناك من يريد أن يُشغل الناس عن عبادة ربهم، ويُحجبهم عنها، ويجعلهم عبيدًا للشهوات.

وهنا نرى أن الشاعر أراد معالجة أمرًا سلبيًا فخاطب وجدان الأمة، ولم يجد أفضل من توظيف التراث الديني في مخاطبته هذه.

وذلك لما للتراث من حضورٍ حي ودائم في وجدان الأمة، وحين يتوسل الشاعر إلى الوصول لوجدان أمته عن طريق توظيفه لبعض مقومات تراثها، فإنه يكون قد توسل إليه بأقوى الوسائل تأثيرًا عليه[٣٤].

وفي قصيدة "نسيت اسمي– Adımı Unuttum" يقول "آصاف خالد":

وفي داخل الأزمنة

تطير الطيور
وتمر القوافل
من ثقب الإبرة[٣٥].

فهنا تناص صريح مع قوله تعالى "حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ"، (سورة الأعراف: ٤٠). فسم الخياط هو ثقب الأبرة، والجمال مرتبطة بالقوافل كما هو معروف.

والشاعر هنا يتحدث عن حالة اللازمان واللامكان لدى الإنسان الذي يصل إلى حالة الفناء الكامل[٣٦]، لدرجة أن يمكن أن يمر من ثقب الأبرة. ويدل على ذلك قوله في موضع آخر من القصيدة سالفة الذكر:

هل رأيت أزمانًا
تبنى فيها الأسواق
والقصور دُمى
والمدن أناسها نمل
يمرون من ثقبِ الإبرة[٣٧].

فالشاعر هنا أيضًا وظف عبارات القرآن الكريم من أجل إثبات وجهة نظره في قضية الفناء، مثلما فعل في قصيدة "جنيد".

وفي قصيدة "سماع مولانا– Sema-i Mevlana" اعتماد أيضًا على التراث الديني الصوفي للأتراك. حيث "مولانا جلال الدين الرومي" ومكانته العظيمة عند الأتراك ليس شاعر فقط بل وعالم صوفي جليل.

والقصيدة تتحدث عن طقس من أهم الطقوس لدى المولوية، وهو "سماع" أو "دوران". وهو طقس يؤدى بدوران الصوفي، وتوحيده لله وتأكيده على وحدانيته أثناء الدوران. وفي أثناء تأدية هذا الطقس يشعر الصوفي بلذة معنوية وهدوء الروح[٣٨].

يقول في الجزء الأول من هذه القصيدة:

الأشجار ارتدت التنوره

وتتضرع بالعشق
يا مولانا[٣٩].

الشاعر يخاطب مولانا "جلال الدين الرومي"، ويخبره بأن الأشجار ترتدي التنورات وتتضرع بالعشق.

والتنورة كلمة فارسية يستخدمها أتباع الطريقة المولوية الصوفية للدلالة على ملابسهم الواسعة التي بلا أكمام وبلا ياقة، وطرفها الخلفي والسفلي به كرانيش. وهناك نوعان من التنوره عند المولوية النوع الأولى يرتدونه أثناء القيام بأعمالهم اليومية والثاني يرتدونه أثناء ممارسة طقس "السماع". النوع الأول قصير يتجاوز الركبة قليلًا، أما النوع الثاني فيكون طويلًا حتى لا تظهر سيقان من يرتدونه أثناء الدوران[٤٠].

ويمكن القول أن الهدف هنا من توظيف طقس "سماع" هو التأكيد على أن كل شيء في الأرض يتضرع إلى الله ويسبحه وليس الإنسان فقط. وفي الجزء الثاني من القصيدة يقول الشاعر:

الصورة التي في قلبي
صورة مختلفة
السماع الذي في قلبي
نجوم كثيرة تتساقط
وأنا أدور
والسماوات تدور
وفي وجهي تتفتح الزهور.
"خلق السموات والأرض"
الثعابين تستمع إلى الناي
وترتدي التنورة على الأشجار
وأطفال المراعي سُكارى

ينادونك أيتها الروح
أنظر مبتسما
إلى الشموس التي ضلت طريقها
وأنا أطير
والسماوات تطير[٤١].

فهنا توظيف للتراث الديني، والتناص الصريح مع قول الله تعالى "خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ" الواردة في سور كثيرة من سور القرآن الكريم مثل "الأنعام الآية الأولى، وهود الآية السابعة"، وقد ذكرها الشاعر باللغة العربية كما هو الحال في بعض قصائده. وهدف الشاعر من هذا التوظيف التأكيد على أن كل شيء في الكون يسبح ويذكر الله وليس الإنسان فقط، بل السماوات والأرض والأطفال في المراعي والنجوم في السماوات، والأشجار في رمزية للنباتات والثعابين في رمزية إلى الحيوانات.

ب- التراث الديني المسيحي:

وكما وظف "آصاف خالد" تراثه الديني الإسلامي وظف أيضًا التراث الديني المسيحي، وهذا واضح تمام الوضوح في قصيدته "كنيسة ـ Kilise". وقد بدأ هذه القصيدة بدعاء باللغة اليونانية يقرأه المسيحيون في الكنائس يقول فيه:

الحمد لله على حكم الرب[٤٢]
ثم يقول باللغة التركية:
جميع الصور تراقبنا
من الأخشاب
دمه شراب
لحمه خبز
إنه عيسى[٤٣].

هنا يتحدث عما يُقدم للمصلين في الكنائس من طعام مقدس في العقيدة المسيحية، والذي يعتبرونه طعامًا من جسد المسيح عليه السلام.

حيث يُقال إن السيد المسيح اعتاد على مشاركة تلاميذه فى كسر الخبز، وآصفا نفسه بأنه خبز الحياة (يوحنا ٦:٣٥) فى إشارة لتقدمة ذاته بالعشاء الأخير (متى ٢٦:٢٦).. كخبزٍ مقدسٍ، حينما أخذ الخبز وباركه وأعطاه للتلاميذ قائلًا: هذا هو جسدى.. اصنعوا هذا لذكري. فصار ذلك الخبز صلب العقيدة فى الديانة المسيحية[٤٤].

كما تطرق "آصاف خالد" في القصيدة نفسها إلى رمز من رموز الديانة المسيحية وقال:

والعين التي بلا رأس داخل المثلث[٤٥]

فالمثلث من رموز الرب الموجودة بكثرة داخل الكنائس. والتثليث في العقيدة المسيحية هي الاعتقاد بأن الإله مكون من ثلاثة، هم الأب والابن والروح القدس[٤٦]. ثم يذكر الشاعر بعد ذلك عبارة باللغة اليونانية ويقول فيها:

اظهر لنا الرحمة يا رب[٤٧]

وهي دعاء يتضرع به المسيحيون في جميع الكنائس الغربية، ولا يزال مستمرًا حتى الآن[٤٨].

ثم يتطرق الشاعر إلى طقسٍ آخر من طقوس الديانة المسيحية:

أشرقت الشمس

وبعد إشتعال البخور

أشعلتُ شمعة للأم مريم

خائفًا من العين التي بلا رأس[٤٩].

فإشعال الشمعة والدعاء له رمزية مهمة في الديانة المسيحية، فهي رمز لجسد المسيح ... وترمز إلى ذبيحته من أجل البشرية... وقد وردت بخصوصها آيات في الكتاب المقدس بعهديه القديم والحديث، مثل (وَوَضَعَ الْمَنَارَةَ فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ مُقَابِلَ الْمَائِدَةِ فِي جَانِبِ الْمَسْكَنِ نَحْوَ الْجَنُوبِ. وَأَصْعَدَ السُّرُجَ أَمَامَ الرَّبِّ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى) "خروج ٤٠:٢٥-٢٤". ومثل (وَيُوقِدُونَ لِلرَّبِّ مُحْرَقَاتٍ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ. وَبَخُورُ أَطْيَابٍ وَخُبْزُ الْوُجُوهِ عَلَى الْمَائِدَةِ الطَّاهِرَةِ،

وَمَنَارَةُ الذَّهَبِ وَسُرُجُهَا لِلإِيقَادِ كُلَّ مَسَاءٍ، لأَنَّنَا نَحْنُ حَارِسُونَ حِرَاسَةَ الرَّبِّ إِلهِنَا. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ تَرَكْتُمُوهُ) " ٢ أخبار ١٣: ١١". وفي العهد الحديث مثل: (لَيْسَ أَحَدٌ يُوقِدُ سِرَاجًا وَيَضَعُهُ فِي خِفْيَةٍ، وَلاَ تَحْتَ الْمِكْيَالِ، بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ، لِكَيْ يَنْظُرَ الدَّاخِلُونَ النُّورَ) " لوقا ١١: ٣٣"[٥٠].

ومن هنا يمكن القول أن قصيدة "كنيسة" من أقل القصائد التي تعرض لها النقاد في الأدب التركي بالبحث والدراسة، و أن الشاعر وظف التراث المسيحي في القصيدة سالفة الذكر لثلاثة أساب أولهما إضفاء الصبغة الفلسفية عليها، والثانية لرغبة منه في الإتيان بجديد في الشعر التركي كما سبق وذكرنا، والثالثة لإظهار معرفته بالأديان السماوية وما ورد في الكتاب المقدس من تعاليم.

كما وظف الشاعر الأدعية الدينية المسيحية باللغة اليونانية لأن هذه اللغة معروفة بأنها لغة كَنَسية مكتوب بها العهد الجديد من الكتاب المقدس (الإنجيل)[٥١].

وفي قصيدة "التوراة Tevrat Şiiri" وظف الشاعر التراث اليهودي واستخدم عبارة التوحيد في الديانة اليهودية[٥٢]، والمقتبسة من الكتاب المقدس. وهدفه من هذا الانسلاخ عن العرف السائد في الشعر التركي آنذاك. كما أضفى على القصيدة سالفة الذكر مناخًا مختلفًا عن قصائده الأخرى بحديثه عن سيدنا سليمان عليه السلام[٥٣]:

لنذهب إلى بساتين سليمان
ولنأكل عنقود عنب تلك اللحظة
ولننشد بالدف وآلة السنطور[٥٤].

وكما اعتمد "آصاف خالد" على الديانات السماوية في شعره وظف أيضًا الأديان الإنسانية مثل "البوذية"، وله قصيدة بعنوان "سيدهارتا Sidharta" وهو اسم الفيلسوف والمعلم الروحي المعروف باسم "بوذا" الذي يرى في الشهوات الحسية العدو الأول الذي يجب قهره، ورفض الانغماس في المتع الحسية وفي الوقت ذاته رفض المبالغة في حرمان النفس منها، ونادى بطريق وسط بين الاثنين[٥٥]. ويحتفل بذكرى مولد "بوذا" كل عام ملايين البوذيين في الهند والصين

وبنغلادش وكوريا وغيرها.. من خلال اضاءة المصابيح المستوحاة من شكل زهرة اللوتس[٥٦].
يقول الشاعر في بداية هذه القصيدة:

نياكَرودها،
أرى شجرة عظيمة
في بذرة صغيرة
إنها ليست شجرة وليست بذرة
إيتها الجوهرة التي بداخل زهرة اللوتس[٥٧]

ولقد كتب العبارة الأخيرة بالحروف التركية، لكنها مقتبسة من اللغة الهندية (om mani padme hum) بمعنى "أيتها الجوهرة التي بداخل زهرة اللوتس". وقد ذكر الشاعر هذه العبارة في موضعين من القصيدة، وكررها ثلاث مرات في كل موضع. وزهرة اللوتس هي رمز مهم عند البوذية، حيث يرمزون بها إلى الإبداع والخلود بجانب الجمال والصفاء. وقد حاول "آصاف خالد" في هذه القصيدة أن يظهر في مظهر الرهبان الهندوس[٥٨].

ومن خلال هذا يتضح لنا عمق ثقافة "آصاف خالد" واطلاعه على ثقافات وحضارات الآخرين بصورة مكنته الاستفادة من هذه الحضارات في الشعر.

الخاتمة

- تأثر الشاعر التركي "آصاف خالد چلبي" بنشأته في بيتٍ صوفي، وظهر هذا بوضوح في شعره.
- كان "آصاف خالد" خليطًا من الثقافاتين الشرقية الإسلامية والغربية الأوروبية، والأدبين الديواني والحديث.
- يُعد "آصاف خالد" أحد المجددين في الشعر التركي، وذلك باعتماده على التصوف ليس فقط في الإسلام بل وفي المسيحية والبوذية.

- السيرة الذاتية للشاعر "آصاف خالد" وعناوين قصائده تؤكدان على أنه كان مثقفًا متعمقًا، وعلى وعي بمعتقدات شعوب أخرى، وليس أدل على ذلك من إجادته لثلاث لغات هي "العربية، والفرنسية، والفارسية" إضافة إلى لغته التركية.
- إن ما ورثناه عن حضارتنا الإسلامية هو تراث حضاري ثري للغاية، ويحق لنا بل ومن واجبنا استغلاله الاستغلال الأمثل في نهضتنا الشاملة على كافة المستويات.
- الأمة التركية ونتاجها الحضاري بأكمله هما جزء لا يتجزء من مكونات الحضارة الإسلامية، ويحق لأبنائها الاستفادة من الموروث الحضاري لهذه الحضارة العظيمة بكافة أنماطه الدينية والأدبية والتاريخية.
- للشعراء والأدباء والنقاد وكافة المبدعين دور مهم في الحفاظ على تراثنا الديني، ولفت نظر الأجيال الجديدة إليه، ويحق لهم توظيفه والاستفادة منه في نقل أفكارهم والبرهنة على صحتها.
- استدعاء التراث وتوظيفه في الشعر لإضفاء معاني بعينها أو إرسال رسائل بعينها من الشاعر إلى قرائه يتطلب معرفة الشاعر بالتراث، وفهمه فهمًا جيدًا حتى لا يقع في المحظور، ويستدعي النصوص التراثية في مواقف ربما تؤكد وجهة النظر المضادة للرسالة التي يُريد إيصالها.
- إن أي أثر قديم أو حضارة قديمة كما كان لها تأثير في الماضي، فإن لها تأثير في الوقت الحاضر.
- استغل "آصاف خالد" ثقافته واطلاعه على الثقافات المختلفة ووظف ما قرأه في أشعاره، مما أضفى عليها ثراء وتميزًا .
- وظّف "آصاف خالد" بعض الرموز الدينية والتراثية في مصر القديمة، بهدف التذكّير بالمعتقدات الدينية لقدماء المصريين مرتديًا في ذلك ثوب المؤرخ الديني.
- وظف "آصاف خالد" تراثه التاريخي في شعره، واعتمد في بعض قصائده على تاريخ آل عثمان، ليثبت انتمائه إلى هذه الحقبة واعتزازه بها.

- وظف "آصاف خالد" تراثه الأدبي والشعبي في شعره من أجل إبداع عوالمه الخاصة المُطعمة بالتصوف.
- وظف "أصاف خالد" شخصية الصوفي "الجنيد البغدادي" ومقولاته بهدف جذب انتباه القارئ إلى نظرية الفناء المعروفة عند الصوفية، ومن أجل توضيح فلسفته هو ـ الشاعر ـ في قضية الفناء ووحدة الوجود.
- كان "أصاف خالد" يؤمن بالفناء الجسدي للعبد، ووحدة الوجود بين العبد وبين الله، وهو ما يخالف فلسفة "الجنيد البغدادي" .
- اعتمد "آصاف خالد" على التراث الديني في بعض قصائده من أجل تذكير الناس بالله وبالآخرة، وحثهم على عدم الانشغال بالدنيا وشهواتهاعلى النحو الذي يجعلها صنمًا يحجبهم عن عبادة خالق الكون.
- وظّف الشاعر في شعره بعض طقوس الصوفية من أجل التأكيد على أن كل شيء في الأرض يتضرع إلى الله ويسبحه وليس الإنسان فقط.
- كان "آصاف خالد" على دراية بالمسيحية وتعاليمها الدينية والطعام الذي يُقدم للمصليين المسيحيين في الكنائس .
- وظف "آصاف خالد" التراث المسيحي في بعض قصائده من أجل إضفاء الصبغة الفلسفية عليها، ورغبة منه في الإتيان بجديد في الشعر التركي، وإظهار معرفته بالأديان السماوية وما ورد في الكتاب المقدس من تعاليم.
- وظف الشاعر التراث الديني اليهودي في بعض قصائده بهدف الانسلاخ عن العرف السائد في الشعر التركي آنذاك .

الهوامش

١– حسن حنفي: التراث والتجديد، موقفنا من التراث القديم، مؤسسة هنداوي للنشر، القاهرة ٢٠١٩، ص. ١٣، ٢٠.

٢– أحمد عبد الرازق أحمد: الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، دار الفكر العربي، القاهرة ٢٠٠٤، ص.١٩.

٣– عبد الحليم أبو مخ ورسلان بني ياسين: دلالات التراث الديني في شعر جمال قعوار، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العدد: ٨، الأردن ٢٠٢١، ص. ١٢٨٦.

٤– صبري همام: توظيف التراث عند الشاعر التركي عارف آي، دراسة تحليلية نقدية،كلية الألسن، جامعة سوهاج، Http/midcult.journald.ekb.eg.2021 ص. ٤٠، ٤٣، ٤٥ .

٥– آصاف خالد چلبي: (**Asaf Hâlet Çelebi**) ولد في استانبول عام ١٩٠٧م. نشأ في بيت صوفي حيث والده "مُحَمَّد خالد چلبي" من أتباع الطريقة القادرية. قضى طفولته في منزل أسرته في حي "جيهانكير" في استانبول، وتعلم اللغات "العربية والفارسية والفرنسية" على يد والده الذي أخذ عنه أيضًا معلوماته الأولى عن التصوف وعن الأدب الديواني.

بدأ "آصاف خالد" كتابة الشعر في سن مبكرة، متأثرًا في بداية حياته الأدبية بالكلاسيكيات والشعر الشرقي الفارسي والهندي. لكنه بعد ذلك تأثر بالفرنسية، واشتهر بجمعه بين الثقافة الشرقية القديمة والثقافة الغربية الحديثة. ونشر أول قصيدة له في الثامن عشر من نوفمبر عام ١٩٣٨م في مجلة (ses) أي الصوت، وهى قصيدة صوفية بعنوان (Cüneyd) "جنيد" . كما نشر في مجلات مختلفة مثل (Ağaç) أي "الشجرة"، و(Türk Yurdu) أي "وطن الترك"، و(İstanbul) أي "استانبول"، و(Gün) أي "النهار"، و(Yeni doğu) أي الشرق الجديد.

واعتبارًا من أربعينيات القرن العشرين كان "آصاف خالد چلبي" يُرى كشاعرٍ يكتب شعرًا جديدًا مصدره العلم والثقافة والتصوف. وكان يتميز عن شعراء عصر الجمهورية الآخرين باهتمامه بالعالم الداخلي للإنسان، وكان دائمًا ما يُظهر في شعره أنه صاحب فكرٍ أو عقيدة خارج نطاق العقل، وخاصة بالأساطير التي تصور داخله الإنساني وجوانبه الروحية.

ولقد أنهى "آصاف خالد چلبي" حياته الشعرية من النقطة ذاتها التي بدأ منها، حيث بدأ شاعرًا صوفيًا وأنهى شاعرًا صوفيًا أيضًا. وكتب شعرًا يخاطب به طبقة النخبة القارئة من أبناء الشعب التركي. وكان صاحب تجربة جديدة في الشعر التركي، حيث نظم شعرًا بمصطلحاتٍ وموضوعاتٍ اقتبسها من التصوف الإسلامي المولوي، ومن الدين المسيحي، ومن البوذية، ولكنه بالرغم من ذلك لم ينل الثناء في هذا الأمر.

ولقد كتب "آصاف خالد" ثلاثة دواوين شعرية هي: (He) أي "الهاء"، ونشر عام ١٩٤٢م، و(Lamelif) أي "لام ألف"، ونشر عام ١٩٤٥م، و(Om Mani Pademe Hum) وهي عبارة هندية تُعني "أيتها الجوهرة التي بداخل زهرة اللوتس"، وسوف يأتي التعليق على هذا في البحث، ونشر هذا الديوان في عام ١٩٥٣م. كما كتب عددًا من الدراسات الأدبية الأخرى مثل كتاب (Mevlana)، "مولانا" والذي نُشر عام ١٩٣٩م، و(Mevlananın Rubaileri) "رباعيات مولانا" والذي نشر عام ١٩٣٩م، و (Molla Cami) "مولا جامي" ونشر عام ١٩٤٠م، و(Eşrefoğlu Divanı) أي "ديوان أشرف أوغلى"، الذي نشر عام ١٩٤٣م، و(Seçme Rubailer) أي "رباعيات مختارة" والذي نُشر عام ١٩٤٤م، و(Divan Şiirinde İstanbul) "استانبول في الشعر الديواني" والذي نشر عام ١٩٥٣م، و(Ömer Hayyam) أي "عمر الخيام" ونُشر عام ١٩٥٤م، و(Mevlana Ve Mevlevilik) أي "مولانا والمولوية" ونُشر عام ١٩٥٧م.

توفى الشاعر "آصاف خالد چلبي" في استانبول في الخامس عشر من أكتوبر عام ١٩٥٨م. انظر:

مُحَمَّد نور الدين: الأدب التركي الحديث ملامح ونماذج، الدار العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ١٩٨٤، ص. ١١٢.

Ahmet OKTAY: ***Cumhuriyet Dönemi Edebiyatı***, Kültür Bakanlığı Yayınları, Ankara 1993, s. 563, 564.

Ali İhsan KOLCU: ***Cümhüriyet Devri Edebiyatı 1***,Şiir, Salkımsöğüt Yayınevi, Erzurum 2008, s. 215.

Mehmet KAPLAN: ***Şiir Tahlilleri 2, Cumhuriyet Devri Türk Şiiri,*** Dergah Yayınları, Baskı: 23. İstanbul 2014, s. 167.

Mehmet NARLI***: Asaf Halet Çelebi'nin Poetikası,*** iLMi ARAŞTIRMALAR, Sayı 22, İstanbul 2006, s. 166.

6 - Abdullah UÇMAN: Asaf Halet Çelebi, Cumhuriyet Devri Şair Ve Yazarı, İslam Ansiklopedisi, 8. Cilt, TDV Yayınları, İstanbul 1993,s. 259 .

7 - acaba ot gibi yerden mi bittim
acaba denizlerde mi şaşırdım
ve zamanı nasıl unutmaktayım
zaman unutulunca mısrı kadim yaşanabiliyor
kendimi unutunca seni yaşıyorum
yaşamak, bu anı yaşamaktır
Asaf Hâlet ÇELEBİ: **Bütün Şiirleri**:YKY Yayınları, İstanbul 1998,s. 14.

٨- يمنى طريف الخولي: الوجودية الدينية دراسة في فلسفة باول تيليش، مؤسسة هنداوي للنشر، القاهرة ٢٠١٧، ص. ٣٤ .

٩- مُحَمَّد المصباحي: أدخل الزمن في نسيج الوجود الذات الوجودية عند عبدالرحمن بدوي، مجلة نزوى، وزارة الإعلام العمانية، العدد ١١٤، مسقط ٢٠٢٣، ص. ٦٤، ٦٥ .

10 - ammon râ hotep
veya tafnit
kim olduğunu bilmek istemiyorum
yalnız etrafında nefes almalıyım
Asaf Hâlet ÇELEBİ: A.G.E,s. 14.
11 - Necati SÜMER :Dinler Tarihçisi Bir Şair Asaf Hâlet Çelebi ve Şiirlerinde Dinlerle İlgili Motifler, sosyal bilimler dergisi, Sayı 2, İstanbul 2019, S. 135, 136.
12 - Göbeğinden çıkan ağaç
Osman Gazinin
Dereler
Çayırlar
Sürüler
Üstünde yaşadığım toprak
Muradım, Yıldırım, Fatihim
Yeniçerim
Evliya Çelebim
Bursam İstanbulum
Hele İstanbulum
Tarihim sanatım
Annem babam
Komşularım
Asaf Hâlet ÇELEBİ : A.G.E, S. 82.

١٣- عثمان غازي: وُلد في "سوكيت" عام ١٢٨٥م، وتوفى عام ١٣٢٦ م. والده هو السيد "أرطغرل بن سليمان شاه"، ووالدته هي السيدة "حليمة". تولى سيادة قبيلة "قايي" بعد وفاة والده عام ١٢٨٨م. وهو من وضع الأساس للدولة التي حملت اسمه وحكمت العالم من بعده لمدة ستة قرون. انظر:

Ahmet EFE: Osmanlı Tarıhı, Akçağ Yayınları, Ankara 2007,s. 14, 22, 23.
14 - Betül COŞKUN: Asaf Halet Çelebinin Şiirlerinde Metinlerarasılık Bağlamında Türk İslam Tarihi Ve Kültürüne Göndermeler, Süleyman Demirel Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi, Sayı:18, İspata 2013, s. 107.
15 - Ben bu yerlerin çocuğuyum
Burası benim İstanbulum
Bu insanlar benim
Bu insanlar benim
Bu tatlı Ömer çocuk benim
Dedelerim memleketim ve herşeyim
Onun

Osman Gazinin gördüğü rüyada
Ömerle ben varım
Asaf Hâlet ÇELEBİ:A.G.E,s. 82.

١٦– علي عشري زايد: استداء الشخصيات التراثية فى الشعر العربى المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٧، ص. ١٧

17 - Vurma kazmayı Ferhaaad.
Ayni Eser:s. ١٠.
18 -Cennet ÇAPA: **Beş Hececilerde Halk Edebiyatı Unsurları**, Yüksek Lisans Tezi, Sülymen DemirelÜniversitesi, Türk Dili Ve Edebiyatı Bölümü, Isparta 2001.s. 16.
Sıla AKDENİZ: **Asaf Halet ÇELEBi Şiirlerinde Ara Konumda Fantastik**, Yüksek Lisans Tezi, Bilkent Üniversitesi, Türk Edebiyatı Bölümü, Ankara 2010, s. 123, 124.
19 - Asaf Halet ÇELEBİ, A.G.E,s. 104.
20- Betül COŞKUN: A.G.E,s.116.

٢١ – على عشرى زايد: مرجع سابق، ص ٧٣.

٢٢– نوال بنت عبد السلام بن إدريس فلانة: الجنيد بن مُحَمَّد وآراؤه العقدية والصوفية، عرض ومناقشة، رسالة ماجستير، قسم العقيدة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية ١٤٢٩هـ، ص. ١٣، ١٤، ١٦، ٤١، ٤٢ .

٢٣– المرجع نفسه: ص. ١٦، ١٧ .

٢٤– عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن قاسم وابنه مُحَمَّد: مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية قدس الله روحه، المجلد الثامن، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة ٢٠٠٤، ص. ٣٦٩ .

25 - Asaf Hâlet ÇELEBİ: A.G.E,s. 9.
26 - Betül COŞKUN: A.G.E,s. 118.
27 - Süleyman ATEŞ: Cüneyd-i Bağdadi, İslam Ansıklopedisi, 8. Cilt, TDV Yayınları, İstanbul 1993, s. 120.
28 - Bakanlara bana
gövdemi görürler
ben başka yerdeyim
gömenler beni
gövdemi gömerler
ben başka yerdeyim.
Asaf Hâlet ÇELEBİ: A.G.E,s. 9.
29 - aç cübbeni cüneyd
ne görüyorsun
görünmeyeni
Ayni Eser:s. 9.
30 - cüneyd nerede
cüneyd ne oldu
Ayni Eser:s. 9 .
31- sana bana olan
ona da oldu
kendi cübbesi altında

cüneyd yok oldu
Ayni Eser:s. 9 .

٣٢- نوال بنت عبد السلام بن إدريس فلانة: مرجع سابق، ص. ٤٧١.

33 - ibrâhîm
içimdeki putları devir
elindeki baltayla
kırılan putların yerine
yenilerini koyan kim
Asaf Hâlet ÇELEBİ: A.G.E, s.12 .

٣٤- علي عشري زايد: مرجع سابق، ص. ١٦.

35 - zamanlar içinde
kuşlar uçuyor
kervanlar geçiyor
bir iğne deliğinden

Ayni Eser,s. 36.
36 - Betül COŞKUN: A.G.E., s. 111.
37 - çarsılar kuruluyor
saraylar oyuncak
insanları karınca şehirler
zamanları gördün mü
bir igne deliginden

Asaf Hâlet ÇELEBİ: A.G.E,s. 36.
38 - Nurullah ULUTAŞ: Asaf Haletin Şiirlerinde Tasavvufi Tema, Uludağ Üniversitesi, Fen Edebiyat Fakültesi, Sosyal Bilimler Dergisi, Sayı: 15, Uludağ 2008,s. 484.
39 - tennûre giymiş ağaçlar
aşk niyâz eder
Mevlânâ
Asaf Hâlet ÇELEBİ: A.G.E,s. ٣٩.
40 - Necip Fazıl DURU: Şair Muhayyilesinde Mevlevi Kisvesi, Türk-İslâm Medeniyeti Akademik Araştırmalar Dergisi, Mevlânâ Özel Sayısı, İstanbul 2007,s. 127.
41 - içimdeki nigâr
başka bir nigârdır
içimdeki semâ'a
nece yıldızlar akar
ben dönerim
gökler döner
benzimde güller açar
güneşli bahçelerde ağaçlar
halaka-ssemâvati-vel'ard'h
yılanlar ney havalarını dinler
tennure giymiş ağaçlarda
çemen çocukları mahmur
câaan

seni çağırıyorlar
yolunu kaybeden güneşlere
bakıp gülümserim
ben uçarım
gökler uçar
Asaf Hâlet ÇELEBİ: A.G.E,s. ٣٩.
42 - evloiment i vasilıya tu patros
Ayni Eser:s. 26.
43 - bütün resimler bizi gözetliyor
tahtalardan
kani şerâp
eti ekmek
îsus
Ayni Eser:s. 26.

٤٤- إبتسام كامل، فادي صانع الخبز المقدس، مجلة صباح الخير، عدد الأربعاء ديسمبر ٢٠١٩، مؤسسة روزاليوسف، القاهرة ٢٠١٩، ص. ٥٠ .

45 - ve müselles içindeki başsız göz
Asaf Hâlet ÇELEBİ:A.G.E, S. 26 .
46 - Ayni Eser, 112
47 - kirye eleison
Ayni Eser:s. 26
48 - Ayni Eser, S. 112
49 - güneş açıldı
buhur yandıktan sonra
meryem anaya mum yakıyorum
başsız gözden korkarak
Ayni Eser: s.26.
50 -https://mariantime.org/%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D9%86%D8%B6%D9%8A%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%85%D9%88%D8%B9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%89-%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D8%AA%D8%B1%D9%85%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%85%D8%B9/

٥١- جرجس بشرى حنا: اللغة اليونانية في ليتورجيه الكنيسة القبطية، مطبعة مدارس الأحد، الزقازيق ٢٠٠٥، ص. ٧ .

52 - adonay elehenu adonay ehad
Asaf Hâlet ÇELEBİ: A.G.E,s. 71.
53 - Mustafa AYDEMİR: Asaf Halet Çelebinin Şiirinde Geleneğin İzleri, Uluslararası Türk Edebiyat Kültür Eğetim Dergisi, Sayı: 3/1, İstanbul 2014, S. 237.
54 - Süleyman bağlarına gidelim
anda bir salkım üzüm yiyelim
def ve santur ile şarkı okuyalım
Asaf Hâlet ÇELEBİ: A.G.E,s. 71.

٥٥– كامل مُحَمَّد مُحَمَّد عوضة: الأعلام من الفلاسفة: بوذا والفلسفة البوذية، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٤، ص. ٥٧.

٥٦– ذكرى ولادة بوذا: من هو وكيف وعاش؟ موقع PPC عربي، ١٩ مايو ٢٠٢١:

https://www.bbc.com/arabic/world-57172504

57 - niyagrôdhâ
koskoca bir ağaç görüyorum
ufacık bir tohumda
o ne ağaç ne tohum
om mani padme hum (3 kere)
Asaf Hâlet ÇELEBİ: A.G.E, S. 71
58 - Mustafa AYDEMİR:A.G.E, S. 237

المصادر والمراجع

أولا: المصادر والمراجع باللغة العربية:

أ- المراجع باللغة العربية:

- أحمد عبد الرازق أحمد، الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، دار الفكر العربي، القاهرة ٢٠٠٤ .
- جرجس بشرى حنا، اللغة اليونانية في ليتورجيه الكنيسة القبطية، مطبعة مدارس الأحد، الزقازيق ٢٠٠٥ .
- حسن حنفي، التراث والتجديد، موقفنا من التراث القديم، مؤسسة هنداوي للنشر، القاهرة ٢٠١٩.
- عبد الحليم أبو مخ ورسلان بني ياسين، دلالات التراث الديني في شعر جمال قعوار، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العدد: ٨، الأردن ٢٠٢١ .
- علي عشري زايد، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٩٧ .
- عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن قاسم وابنه مُحَمَّد، مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية قدس الله روحه، المجلد الثامن، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة ٢٠٠٤ .
- مُحَمَّد المصباحي، أدخل الزمن في نسيج الوجود الذات الوجودية عند عبدالرحمن بدوي، مجلة نزوى، وزارة الإعلام العمانية، العدد ١١٤، مسقط ٢٠٢٣ .
- مُحَمَّد نور الدين، الأدب التركي الحديث ملامح ونماذج، الدار العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ١٩٨٤.
- يمنى طريف الخولي، الوجودية الدينية دراسة في فلسفة باول تيليش، مؤسسة هنداوي للنشر، القاهرة ٢٠١٧.

ب- رسائل ماجيستير ودكتوراة باللغة العربية:

– عبد السلام حسن إبراهيم سلام، الأصول التراثية في شعر صلاح عبد الصبور، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ١٩٩٠ .

– نوال بنت عبد السلام بن إدريس فلانة، الجنيد بن مُحَمَّد وآراؤه العقدية والصوفية، عرض ومناقشة، رسالة ماجستير، قسم العقيدة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية ١٤٢٩هـ .

ج- المجلات باللغة العربية:

– إبتسام كامل، فادي صانع الخبز المقدس، مجلة صباح الخير، عدد الأربعاء ديسمبر ٢٠١٩، مؤسسة روزاليوسف، القاهرة ٢٠١٩ .

ثانيا :المصادر والمراجع باللغة التركية:

أ- المصادر باللغة التركية:

- Asaf Hâlet ÇELEBİ, Bütün Şiirleri, YKY Yayınları, İstanbul 1998.

ب- المراجع باللغة التركية:

- Ahmet EFE, Osmanlı Tarıhı, Akçağ Yayınları, Ankara 2007.
- Ahmet OKTAY: Cumhuriyet Dönemi Edebiyatı, Kültür Bakanlığı Yayınları, Ankara 1993.
- Ali İhsan KOLCU, Cümhüriyet Devri Edebiyatı 1, Şiir, Salkımsöğüt Yayınevi, Erzurum 2008.
- Mehmet KAPLAN, Şiir Tahlilleri 2, Cumhuriyet Devri Türk Şiiri, Dergah Yayınları, Baskı: 23. İstanbul 2014
- Mehmet NARLI*:* Asaf Halet Çelebi'nin Poetikası*,* ilmi Araştırmalar, Sayı 22, İstanbul 2006 .

ج- الدوائر والمعارف باللغة التركية:

- Abdullah UÇMAN: Asaf Halet Çelebi, Cumhuriyet Devri Şair Ve Yazarı, İslam Ansiklopedisi, 8. Cilt, TDV Yayınları, İstanbul 1993.
- Süleyman ATEŞ:Cüneyd-i Bağdadi, İslam Ansıklopedisi, 8. Cilt, TDV Yayınları, İstanbul 1993.

د- رسائل الماجيستسر والدكتوراة باللغة التركية:

- Betül COŞKUN: Asaf Halet Çelebinin Şiirlerinde Metinlerarasılık Bağlamında Türk İslam Tarihi Ve Kültürüne Göndermeler, Süleyman

Demirel Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi, Sayı:18, İspata 2013 .
- Cennet ÇAPA: Beş Hececilerde Halk Edebiyatı Unsurları, Yüksek Lisans Tezi, Sülymen DemirelÜniversitesi, Türk Dili Ve Edebiyatı Bölümü, Isparta 2001.
- Nurullah ULUTAŞ: Asaf Haletin Şiirlerinde Tasavvufi Tema, Uludağ Üniversitesi, Fen Edebiyat Fakültesi, Sosyal Bilimler Dergisi, Sayı: 15, Uludağ 2008 .
- Sıla AKDENİZ: Asaf Halet ÇELEBi Şiirlerinde Ara Konumda Fantastik, Yüksek Lisans Tezi, Bilkent Üniversitesi, Türk Edebiyatı Bölümü, Ankara 2010.

هـ- المجلات العلمية باللغة التركية:

- Necip Fazıl DURU: Şair Muhayyilesinde Mevlevi Kisvesi, Türk-İslâm Medeniyeti Akademik Araştırmalar Dergisi, Mevlânâ Özel Sayısı, İstanbul 20١٩.
- Necati SÜMER, Dinler Tarihçisi Bir Şair Asaf Hâlet Çelebi ve Şiirlerinde Dinlerle İlgili Motifler, sosyal bilimler dergisi, Sayı 2, İstanbul 2019.
- Mustafa AYDEMİR: Asaf Halet Çelebinin Şiirinde Geleneğin İzleri, Uluslararası Türk Edebiyat Kültür Eğetim Dergisi, Sayı: 3/1, İstanbul 2014.

ثالثا: **المواقع الإلكترونية**:

عربي، ١٩ مايو ٢٠٢١: PPC– **ذكرى ولادة بوذا: من هو وكيف وعاش؟ موقع** 58
https://www.bbc.com/arabic/world-57172504.
https://mariantime.org/%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D9%86%D8%B6%D9%8A%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%85%D9%88%D8%B9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%89-%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D8%AA%D8%B1%D9%85%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%85%D8%B9/.

– **صبري همام: توظيف التراث عند الشاعر التركي عارف آي، دراسة تحليلية نقدية،كلية الألسن،جامعة سوهاج**

Http/midcult.journald.ekb.eg.2021.